مآسي الشام

الكاتب : محمود غانم الدغيم

التاريخ : 2 مايو 2015 م

المشاهدات : 5185

مآسي الشام لم يشهد مثيلا *** لها التاريخ أو خطباً ثقيلا

بيوت في المدائن ليس تحصى *** وأحياءٌ غدت طمماً مهيلا

وحولت البيوت إلى قبور *** وفي الأنقاض كم تلقى قتيلا

بلاد الشام يا مجداً عريقاً *** بناه وشاده جيلاً فجيلا

بنو مروان والتاريخ يجثو *** خشوعاً بين أيديهم ذليلا

وطاعن بني أيوب يحكي *** وما عمروه كم يبدو ضئيلا

يدمره ويجعله يباباً *** لقيط لا تقل هات الدليلا

يموت الناس بالآلاف جوعا *** وخلف السور ما يعي العقولا

ويسكر لو رآها الناس حولا *** وصاحبهم يطيش بها ذهولا

وصار مخيم اليرموك قبراً *** وتسمع للجياع به صليلا

به الأجسام تذوي ثم تهوي *** إلى بعض القبور ولا فتيلا

حصار لا يطاق وصار وحشاً *** أجل ويجول بين الناس غولا

ويغتال البراعم في رباها *** ويلتهم الشبيبة والكهولا

وهذا العالم المأفون يرنو *** بصمت بل يشاركه الفصولا

فيا سورية الشماء صبراً *** ولو حيلت منازلنا طلولا

فمهما طال ليل الظلم هذا *** وصار الفجر حلماً مستحيلا

سيبزغ ضارباً في الأفق عرضاً *** نعم وسيملأ الآفاق طولا

وشمس النصر تسطع في ضحاها *** وتجري في السماء ولا أفولا

وتحرق في حرارتها عروشاً *** طغت وتجبّرت عمراً طويلا

فلا سبأ يسخِّرُ علقمياً *** من الأرفاض يستدعي المغولا

وقد دفن الشباب أبارغالٍ *** إلى يوم القيامة والسلولا

رابطة أدباء الشام

المصادر: